[302] من كل داء، قال: ثم رفع الطعام واتي بالدهن، فقال: ادهن يا أبا عبد ا، قلت: ادهنت، قال: إنه هو البنفسج، قلت: وما فضل البنفسج على سائر الادهان ؟ قال: كفضل الاسلام على سائر الاديان. ثم دخل عليه محمد ابنه (عليهما السلام) فحدثه طويلا بالسر، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق، قلت: يابن رسول ا، إن كان من أمر ا ما لا بد منه - ووقع في نفسي أنه قد نعى نفسه - فإلى من يختلف بعدك ؟ قال: يا أبا عبد ا إلى ابني هذا - وأشار إلى ابنه محمد - إنه وصيي ووارثي وعيبة علمي، معدن العلم وباقر العلم، قلت: يابن رسول ا، ما معنى باقر العلم ؟ قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي، ويبقر العلم عليهم بقرا. قال: ثم أرسل محمدا ابنه في حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد (عليه السلام) قلت: يابن رسول ا، هلا أوصيت إلى أكبر أولادك ؟ قال: يا أبا عبد ا، ليست الامامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهكذا وجدناه مكتوبا في اللوح والصحيفة، قلت: يابن رسول ا، فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الاوصياء من بعده ؟ قال: وجدناه في الصحيفة واللوح اثني عشر مكتوبة بإمامتهم (1) وأسامي آبائهم وامهاتهم. ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء، فيهم المهدي صلوات ا عليهم (2). وأنت خبيربان إلقاءه (عليه السلام) هذه الاسرار إليه ثم روايته ما حمله مع عاميته في غاية البعد، وا العالم بسرائر عباده.

_____

(1) نسخة بدل: باساميهم " منه قدس سره ". (2) كفاية الاثر: 241. (*)